mroftalp htehaB ni knil muideM

02 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كثيرا ما ينادي الله تعالى عباده الذين استجابوا له ويستجابوا لرسوله - 00:00:00

باسم الايمان مثل قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة نهائيا فاعبدون ومثل قوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وعرض الله واسعة. ومثل النداء بالايمان - 00:00:21

كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. يا ايها الذين امنوا كتب فعليكم الصيام. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يا ايها الذين امنوا انفقوا ومن طيبات ما كسبتم. ونحو ذلك كثير. فسماهم الله تعالى مؤمنين. ووصفهم بانه - 00:00:52

هم امنوا ولا شك ان هذا الوصف يستدعي انهم يمتثلون. يمتثلون يؤمرون به في هذه الخطابات قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله تعالى يقول قولوا يا ايها الذين امنوا فالقي لها سمعك فانه خير تؤمر به - 00:01:26

او شر تلهى عنه. وذلك لانها خطاب لمن استجاب لله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ولا شك ان هذا امر بالتقبل المعنى تقبلوا ما جاءكم من الله تعالى. وبذلك يتم ايمانكم - 00:01:56

وبذلك تقبل اعمالكم فاذا لم تتقبلوا فانكم لم تكونوا مؤمنين حقا فان المؤمن احق هو الذي يتقبل ما جاءه عن ربه. وآآ يحرص على ان يمتاز الى كل الارشادات. فاذا كان كذلك فانه هو المؤمن كامل - 00:02:26

الايمان واذا لم يفعل فاما ان يكون مؤمنا ناقص الايمان واما ان يكون فاسقا ولو كان مصدقا ولو كانوا مبتسما بانه متبع او موافق اذا لم يكن منه كمال الامتثال فلا يطلق عليه اسم الايمان الكامل. وقد - 00:02:56

اتفق اهل السنة ان اهل الايمان يتفاوتون. وتفاوتهم بكثرة الاعمال فالذي يكون عمله كثير وصالح لا شك انه كامل الايمان انه تقبل كل ما جاءه عن ربه. وكل ما بلغته رسله - 00:03:34

فاطاع الله طاعة تامة. وامتثل الاوامر وتجنب الزواجر وفعل كل الطاعات والقربات. وترك كل المحرمات فهذا من اهل الايمان الكامل واما الذي يقبل بعض دون البعض او يترك بعظ الاوامر ويرتكب بعظ الزواجر فانه بلا شك - 00:04:04

ناقص الايمان ولو شهدوا الشهادتين ولو صلى وصام ما دام ان عليه نقص وتقصير وخلل وخلل في طاعته وفي عبادته فانه ناقص وبذلك يعلم بانهم يتفاوتون في هذا الوصف الذي هو وصف - 00:04:41

ايمان تفاوتا كبيرا. واذا كانوا يتفاوتون في الدنيا يعني في الاسماء فانهم ايضا يتفاوتون في الاخرة. حتى اولياء الله قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الرسل الذين حملهم الله تعالى رسالته فظل بعظهم على بعظ - 00:05:13

بعضهم بلا شك ارفع درجة وافضل منزلة من البعض الاخر. ولو كانوا كلهم ممن اختارهم الله واصطفاهم لحمل كما قال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار كلهم من المصطفين وكلهم من الاخيار. ومع ذلك - 00:05:48

بينهم قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داوود زبورا فهذا ايضا في الانبياء فالانبياء والرسل قد فظل الله بعظهم على بعظ واذا كانوا يتفاضلون وفي اه الاعمال - 00:06:15

فانه ايضا يتفاضلون في الجزاء وكذلك عباد الله الذين هم اتباع الرسل واتباع الانبياء يتفاوتون. فمنهم اهل الجنة الذين يدخلونها لا

شك انه يحصل بينهم تفاوت وتفاضل ورد في حديث - 00:06:47
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة بعضهم كما تتراءون الكوكب الذرية الغادرة في السماء لتفاوت ما بينهم فقالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. فقال كلا والله رجال - 00:07:17
اعمل بالله واصدق المرسلين تفاوت ما بينهم ان بعضهم ارفع من بعض حتى انهم يتراءون منزلته كما لا ترى الكوكب في السماء الكوكب الذي هو النجم في السماء بعد ما بيننا وبينه لا يعلمه الا الله. فاهل الجنة يتفاوتون - 00:07:47
انهم كلهم في الجنة وبما انهم كلهم يصدق عليهم انهم تقبلوا وانهم عملوا ولكن بكثرة الاعمال وبكثرة وآآ التوقع لكثرة التحفظ والتوقع عن السيئات ونحوها وقد قال العلماء في ذكر التفاوت الذي بين اهل الجنة ومنهم ابن القيم رحمه الله في طريق الهجرتين - 00:08:17
فسر قول الله تعالى ثم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الظلال ذلك هو الفاعل فضل الفوز العظيم. فاخبر بانهم كلهم من اورثهم الله الكتاب - 00:08:59
منهم سابق بالخيرات باذن الله فهؤلاء الثلاثة كلهم من الذين اورثهم الله الكتاب. وعملوا به ولكن حصل بينهم التفاوت. ولذلك ذكر ان جزاءهم فضل كبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من - 00:09:30
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا حزن اخبر بانهم قد حزنوا وقد خافوا فاذهب الله تعالى عنهم الحزن والخوف كما في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فكل الثلاثة الظالم لنفسه - 00:09:57
والمقتصد والسابق بالخيرات كله من الذين اورثهم الله الكتاب وكلهم ممن عملوا به. ولكن بينهم تفاوت وذلك لقوة الايمان وقوة اليقين وكثرة العمل الذي نتج عن قوة الايمان اذا كان ذلك سببا لتفاوتهم في الجزاء. وكثرة الثواب الظالم لنفسه - 00:10:34
يقول بعضهم هو الذي ترك بعض الواجبات او ترك المستحبات وبعض الواجبات وفعل المكروهات وبعض المحرمات وذلك لان الله تعالى سماه ظالما لنفسه. مما يدل على انه وقع منه ما يلام عليه - 00:11:10
ومع ذلك لم يحرم من دخول الجنة واما المقتصد فهو الذي فعل الواجبات وبعض المستحبات وترك المحرمات وبعض المكروهات فعل بعض المكروهات وترك بعض المستحبات فلذلك سماه الله مقتصدا يعني انه - 00:11:44
متوسط بين الذين قبله والذين بعده. واما السابق بالخيرات السابقون فهم المسارعون اليها. لان السبق هو الاسراع. الاسراع الى الخيرات. ذكروا ان انهم هم الذين فعلوا جميع الواجبات. وفعلوا جميع المستحبات. وتركوا - 00:12:12
جميعا المحرمات. وتركوا جميع المكروهات. وتركوا بعض المباحات التي تشغل عن الطاعات فهؤلاء السابقون الى الخيرات هؤلاء اولياء الله وصفوته وان كان الجميع من اهل الجنة ذكر عن عائشة رضي الله عنها - 00:12:42
انها مثلا فقالت السابقون الى الخيرات. هم المهاجرون الاولون كابي بكر وعمر وعثمان وعلي الذين سبقوا الى الهجرة وسبقوا الى الاسلام. والمقتصدون هم الذين اسلموا بعد الفتح ودخلوا في الاسلام بعد ذلك والظالمون - 00:13:15
الذين جاءوا بعدهم قالت عائشة واما الظالم فمثلي ومثلكم يقوله لتلامذتها يقول الراوي هذا من تواضعها جعلت نفسها مثلنا وهي من اول السابقين. فهذا دليل على ان اهل الايمان يتهاوتون - 00:13:52
لا شك ان السابقين الى الخيرات ما حملهم على كثرة الاعمال الصالحة والتنفلات. الا قوة الايمان الذي وقر في قلوبهم انطلقت بذلك العمل ابدانهم ونطقت به السنتهم واحتوت عليه قلوبهم - 00:14:23
فكانوا بذلك ممن يحبون الاعمال الصالحة. ويكثرون منها وقال يتلذذون بها. يلتزون بالطاعات اشد من التزاز اهل الملاهي ملاهيهم هذه صفة السابقين الى الخيرات. معلوم مثلا ان كثيرا من الطاعات قد يكون - 00:14:51
ثقيلا على النفس اي او على بعض النفوس مثل مكابدة قيام الليل والصبر عليه والصيام مثلا في ايام الصيف الذي هو شديد الحر ومثل النفقة مع الاقتار يعني النفقة في حالة العسر وفي حالة اقتار الناس بخلهم وشح - 00:15:24
وكذلك مثل آآ قوة الجنان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صراحة وقوة. ومثل التعرظ للقتل في سبيل الله نبادر النفس وبذل

المال في الجهاد في سبيل الله. وما اشبه ذلك وكذلك فضل النفس عن ملذاتها التي - 00:16:06
تميل اليها فاطم النفس عن اللذات التي تحبها النفس لا شك ان النفس تحب شيئا من الملذات في السمع قد يطرب ويتلذذ بسماع والملاء والملاهي ونحوها. والعين قد تطرب او او تميل الى النظر فيما - 00:16:35
يبهجها من المناظر الدنيوية وما اشبهها من العورات وما اشبهها واللسان قد يلتذ بان ينطق ويتكلم بالكلام الذي يحبه والذي يريده واشباه ذلك فاذا جاهد الانسان نفسه والزمها الزمها بهذه الطاعات. صبر على الظمأ في الهواجر. وصبر على القيام في الليالي - 00:17:05
الطويلة شديدة البرد وصبر نفسه على النفقة في سبيل الله وفي وجوه الخير. وصبر نفسه على من بذل في القتال في سبيل الله او ما اشبه ذلك. وجاهد نفسه على ما تميل اليه. وفطن - 00:17:45
نهى عن الشهوات فمثل هذا يعتبر قد جاهد نفسه اتم مجاهدة وقد الحسنة. ومع ذلك فانه قد يجد في النهاية لذلك لذة. قد يجد للعبادة لذة وشوقا وطربا يلتدون بسماع كلام الله اعظم من لذة اصحاب الاغاني - 00:18:08
يلتدون بذكر الله تعالى. ولو كان ثقيلا على كثير من النفوس يلتذون بالدخول في الصلاة واطالتها. ولو كان ذلك فيه ثقل على النفس. ما حملهم على كذلك الا محبة الله تعالى ومحبة طاعته يعرفون - 00:18:46
ان هذا محبوب عند ربهم. فهم يحبون كل ما يحبه الله تعالى. ويلتزون بكل ما فيه طاعة لربهم لا شك ان هذا وصف اولياء الله حق الذين امنوا وكانوا يتقون. فهؤلاء لا شك انهم سابقون - 00:19:21
الى الخيرات. وسواء كانت الخيرات هي الاعمال الصالحة. او الخيرات هي الاعمال الاخروية او الجزاء الاخروي ويترجح انها الاعمال الصالحة ودليل ذلك قول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم - 00:19:51
اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون اليها متى امروا بامر فيه طاعة لربهم اندفعوا بقوة يدفعهم ما في قلوبهم من الايمان يدفعهم الشوق الى الجزاء الاخروي الذي ايقنوا به وعلموه علم اليقين - 00:20:23
ساوصف بانهم يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهي ترى هم مثلا يتسابقون الى المساجد. حتى ان كثيرا من السلف رحمهم الله اذا رأى ان احدا سبقه الى المسجد حزن لذلك - 00:20:59
وقال كيف اصبحت مسبوقا وانا احب ان اكون سابقا؟ فيقال لهم انك قد سبقت خلقا كثيرا. وبحسبك انك ان سارعت الى بيت الله تعالى وسابقت غيرك وكذلك وفي الاعمال الصالحة - 00:21:26
كما اشتهر عن عمر رضي الله عنه انه ذكر انه كان يسابق ابا بكر رضي الله عنه في الاعمال يقول مرة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فهل هذا عندي مالا كثيرا - 00:21:51
فاتيت بنصفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تركت لاهلك؟ فقلت تركت لهم مثله النصف ثمان ابا بكر جاء بكل ما عنده فقال ما تركت لاهلك فقال تركت لهم الله ورسوله - 00:22:17
قال عمر فقلت لا جرم لا اسابقه ابدا يعني انه سبقني حيث جاء بكل ما عنده من المال وانا اتيت بنصف ما عندي فذلك بلا شك دليل على انهم كانوا يتسابقون الى الاعمال الصالحة ويحبون الاسراع - 00:22:45
اليها بشدة هذه حالة السابقين الى الخيرات. ولا شك ان هذا دليل على تفاوتهم في الاعمال الصالحة اذا كانوا يتفاوتون وفي الجزاء فان ذلك دليل تفاوتهم في في العمل في كثرة الحسنات - 00:23:16
وفي قلة السيئات او كثرتها واذا كانوا يتفاوتون فان ذلك دليل على تفاوت الناس في الايمان ان منهم من ايمانه ضعيف. ومنهم من ايمانه قوي. منهم من ايمانه ناقص ومنهم من - 00:23:47
ايمانه زائد منهم من ايمانه متوسط وهذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص وهو ما انكره المرجئة ومن قرره ائمة اهل السنة والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:24:14
نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمنا الله تعالى واياه حدثني ابو عمر ومحمد ابن عبد العزيز ابن ابي رزمة سمعت علي

ابن الحسن ابن ابي شقيق يا معشر - 00:24:47
قال الايمان قول وعمل. وقال محمد بن مسلم الطائف لا يصلح قول الا بعمل. وقال لا يصلح قول الا بعمل. وقال لي وقال لي ابن جريج الايمان قوله وعمل قال حدثني عبد الله ابن سير سمعت يحيى يعني ابن سنيم يقول قال لي سفيان الثوري - 00:25:17
لا يصلح قول الا بعمل. قال حدثني ابي انبانا عبد الله بن ميمون الرقي قال سئل ميمون يعني ابن مهران عن كلام المرجئة فقال انا اكبر من ذلك. قال حدثنا - 00:25:57
انبأنا بقية انبأنا موسى ابن اعين ابن اعين الجزري قال الجزري وخصيص بن عبدالرحمن يقولان الايمان يزيد وينقص قال حدثنا الحسن بن حماد حضرمي سجادة انبانا محمد بن فضيل عن مسلم الملائي عن ابراهيم - 00:26:17
فقال الخوارج اعذر عندي من المرجئة. قال حدثني ابي انبأنا عبد الله بن نومير عن جعفر الاحمر قال قال منصور ابن المعتمر في شيء لا اقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة - 00:26:47
قال حدثني ابي انبانا عبد الرحمن ابن مهدي حدثني حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن قال مثل المرجئة مثل الصابرين. قال حدثني ابي انبانا مؤمل بن اسماعيل - 00:27:07
كان يقول قال ابراهيم تركت المن تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابل. قال حدثني ابي رحمه الله انبأنا ابن نمير سمعتم سفيان وذكر المرجئة قال انبأنا سفيان عن مغيرة قال قال رجل - 00:27:27
لابي وائل سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول من شهد انه مؤمن فليشهد انه في الجنة قال نعم رجل يقول مؤمن انت قال ما اشك في ايماني وسؤالك اياي بدعة وما ادري ما انا عند الله عز وجل شقي او مقبول - 00:27:57
اولو العمل اولى قال حدثني سهيل ابن سعيد انبأنا عمر يعني ابن عبيد الطنافسي عن ابي حمزة قال سأل رجل ابراهيم النخعي امؤمن انت؟ قال ما اشك في ايماني وسؤالك اياي عن هذا بدعة - 00:28:27
قال حدثني سهيل بن سعيد ان بان رواد وابو عصام عن العرزم قال كنت عند قتادة فدخل عليه قال حدثني محمد ابن حرم الابرش عن ابي بكر يعني ابن ابي مريم عن يزيد ابن شريح عن ابي - 00:28:47
الخوناني انه كان يقول لان ارى في ناحية المسجد نارا تظطرم احب الي من ان ارى بدعة لا تغير. قال حدثني عبد الله ابن سيار من اهل مرو قال سمعت يحيى ابن سليم قال سألت هشام - 00:29:17
ابن حسان ما كان يقول الحسن في الايمان. قال كان يقول الايمان قول وعمل. قال يحيى قال دورقي انبانا عبد الرحمن ابن مهدي حدثني الحسن ابن عياش عن مغيرة عن ابراهيم قال - 00:29:37
مؤمن انت بدعة. قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم الدرقي. عن سفيان عن الحسن ابن عبيد الله قال قال ابراهيم اذا قيل لك امؤمن انت؟ فقل ارجو. قال حدثني يعقوب ان بان - 00:30:07
عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم قال قال رجل لعلقمة امؤمن انت؟ قال ارجو؟ قال قال حدثني يعقوب عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم قال قال رجل لعلقمة مؤمن - 00:30:27
كن انت قال ارجو ان شاء الله. قال حدثني يعقوب عن مغيرة سمعت ابن مسعود يقول من شهد انه مؤمن فليشهد انه في الجنة؟ قال نعم قال حدثني منصور ابن ابي مزاحم ابو يحيى النخعي - 00:30:47
عن ابيه عن ابراهيم قال ما اعلم قوما احمق. احمق احمق في رأيهم من هذه المرجئة قال حدثنا حسن ابن حماد ابو علي سجادة انبأنا محمد بن فضيل عن ابيه عن المغيرة بن عتيبة بن النهاس عن سعيد بن جبير انه قال المرجئة يهود - 00:31:17
قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم ابن حسان ابن طريف من اهل مرو انبأنا بقية انبأنا موسى اعين الجزاني سمعت عبد الكريم بن مالك الجزني وخصيف بن عبدالرحمن يقولان الايمان يزداد وينقص - 00:31:47
قال حدثنا محمد ابن سليمان ابن سليمان ابن حبيب الاسدي لوي انبانا حماد بن زيد عن عن ابن حازم عن فضل ابن يسار عن ابي جعفر محمد ابن علي قال الايمان مقصور في الاسلام ثم خط هكذا - 00:32:07

ارانا حماد دور دائرة وقال هكذا الاسلام ثم دور دائرة صغيرة فقال هذا سلمة عبد الرزاق قال كان معمر وابن الايمان قول وعمل يزيد وينقص الايمان قول وعمل والايمان يزيد وينقص فان خالفتهم فقد ظننت اذا وما - 00:32:27

قال حدثني محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق ابو عبد الله ابراهيم ابن الاشعث قال سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول يا سفيه ما اجهلك الا ترضان تقول انا مؤمن - 00:33:17

اجتنب ويجتنب ما حرم الله عليه. ويرضى بما قسم الله عز وجل له. ثم يخاف مع ذلك الا يقبل منه سفيان عن الحسن ابن عمرو عن ابراهيم قال اذا قيل لك مؤمن انت فقل لا اله الا الله. قال حدثني سؤل بن سعيد انبانا رشدين بن سعد - 00:33:37

انبأنا فرج ابن فضالة عن لقمان ابن عامر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ما الايمان الا كقميص احدكم يخلعه مرة ويلبسه مرة. والله ما امن عبد على ايمانه الا سلبه. فوجد فقده - 00:34:17

قال حدثني سويد بن سعيد انبأنا رشدين بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد عن المقبري عن ابيه قال ووصفها بيده ثم فرق بينهما قليلا ثم قال يفارقه. يفارقه الايمان هكذا - 00:34:37

قال حدثني قال سمعت ابن مجاهد قال كنت عند عطاء ابن ابي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال يا ابتاه ان اصحاب كان يزعمون ان ايمانهم كايمان جبريل عليه السلام فقال يا بني كذبوا ليس ايمان من اطاع الله - 00:35:07

الله عز وجل اي الاوزاعي عن يزيد الرقاشي قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة. فاذا تركها فقد اشرك. قال حدثني معاوية - 00:35:37

ابن عمرو الاهواء شيء اخوف عندهم على الامة من الارجاء. قال حدثني ابيا بانا ابو جعفر السويدي. عن يحيى ابن في سليم عن هشام عن الحسن قال الايمان قوله وعمل. قال حدثني سهيل ابن سعيد الهروي قال سألناه - 00:36:07

سفيان بن عيينة عن الارجاء فقال يقولون الايمان قول ونحن نقول الايمان قول وعمل قال حدث يعني الضرير عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال ذكر سعيد بن - 00:36:37

مبين المرجئة ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال فضرب لهم مثلا فقال مثلهم مثل الصابرين قال قرأت على ابي رحمه الله انبانا مهدي بن جعفر الرملي البان الوليد بن مسلم قال سمعت ابا - 00:36:57

يا عمرو ومالكا وسعيد بن عبدالعزيز منتهى هو في زيادة ابدا وينكرون على يقول انه مستكمل الايمان وان ايمانه كايمان جبريل عليه السلام قال حدثنا محمد بن سليمان سمعت ابن عيينة غير مرة يقول الايمان قوله وعمل. قال ابن عيينة اخذناه ممن قبلنا - 00:37:17

قول وعمل ابن عيينة هذه الاحاديث التي ترويها هذه الاحاديث التي ترويها في الرؤيا قال حق على ما سمعناها قال حدثنا محمد ابن سليمان لوي قال قيل من شقيق قيل لسفيان رجل يقول مؤمن انت قال ما اشك - 00:37:47

شقي حدثني محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال سمعت ابي يقول الايمان قول وعمل قال حدثني محمد ابن قال سمعت الفضيل يعني ابن عياض يقول الايمان المعرفة بالقلب - 00:38:17

باللسان والتفضيل بالعمل. وقال سمعت الفضيل يقول اهل الارجاء يقولون الايمان قول بنا مل وتقول الجهمية الايمان المعرفة بلا قول ولا عمل. ويقول اهل السنة ايمان المعرفة والقول والعمل قال حدثنا الليث ابن خالد البلخي ابو بكر سمعت حماد بن زيد وسألنا عن رجل من بلادنا فعرفناه فقال - 00:38:47

ما كان اجرأ يقول انا مؤمن حقا البتة. ويسمون الشكاك. والله ما شككنا في دينهم ولكن جاءت اشياء اليس اليس ذكر ان اليس ذكر ان اليسير من الرياء شرك؟ فاينا لم - 00:39:17

قال قرأت على ابي رحمه الله ابا عمرو يعني الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبدالعزيز ينكرون ان يقول انا مؤمن ويأذنون في الاستثناء قال فعن الارجاء فقال يقولون الايمان قول ونحن نقول الايمان قول وعمل والمرجئة اوجب الجنة لمن شهد - 00:39:37

اشهد ان لا اله الا الله مصرا بقلبه على ترك الفرائض. وسموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب البحر استحلال معصية. لان ركوب المحارم من غير هل المعصية وترك الفرائض متعمدا من غير جهل ولا ولا عذر هو كفر وبيان ذلك في امر ادم صلوات الله - 00:40:17

اما ادم فناه الله عز وجل عن اكل الشجرة وحرمها فاكل منها متعمدا ليكون ملكا او يكون من الخالدين. فسمي عاصيا من غير كفر. واما ابليس الله فانه فرض عليه سجدة واحدة فجحدها متعمدا فسمي كافرا. واما علماء اليهود - 00:40:47

نعت النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي رسول كما يعرفون ابناءهم واقروا به باللسان انسان ولم يتبعوا شريعته فسماهم الله عز وجل كفارا. فركوب المحارم مثل ذنب ادم عليه السلام - 00:41:17

مثل ذنب ادم عليه السلام وغيره من الانبياء. واما ترك الفرائض جحودا فهو كفر مثل كفر اذني سلع وتركهم على معرفة من غير جحود فهو كفر فهو كفر مثل كفر علماء اليهود - 00:41:37

الله اعلم. يعني قال ولدي حماد قال لا كان شاكا مثلك قال حدثني ابي انبأ سعيد يعني ابن ابي ايوب حدثني ابن عجلان عن قال المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة ان بانا جرير بن عبدالحميد عن - 00:41:57

عن عبدالرحمن بن عصمة قال كنت عند عائشة رضي الله عنها رسول معاوية رضي الله عنه بهدية فقال ارسل بها اليك اذ ارسل بها اليك امير المؤمنين فقالت انتم مؤمنون ان شاء الله تعالى وهو اميركم. وقد قبلت هديته. قال حدثني ابي انبانا صفوان ابن عيسى - 00:42:47

انبانا ثور بن يزيد عن ابي يعوج عن ابي ادريس قال سمعت معاوية رضي الله عنه قال وكان قليل الحديث عن الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله - 00:43:17

وان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا. قال حدثني ابي ان بانا حجاج انبانا محمد بن طلحة عن ابيه عن ابي معمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال - 00:43:37

انس بالله يعرف وكفر بالله انتفاء من نسب وان دق. قال حدثني ابي انبأنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسني ان ابا بكر رضي الله عنه قال لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم. قال حدثني ابي انبانا - 00:43:57

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال نرى ان الاسلام الكلمة ان الاسلام الكلمة والايمان العمل انا حدثني ابي قال انبأنا يزيل ابن هارون انبأنا العوام ان بانا علي ابن مدرك عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله - 00:44:17

الله عنه قال الايمان نزه فمن زنا فارقه الايمان فان لام نفسه وراجع راجعه الايمان قال حدثني ابي انبأنا يحيى ابن سعيد عن حبيب ابن الشاهيد انبانا عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول - 00:44:37

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. قال عطاء يتنحى عنه الايمان قال حدثني ابي رحمه الله يعني ابن غزوان حدثني عثمان ابن ابي صفية قال - 00:44:57

قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما لظلمانه يدعو غلاما غلاما يقول الا ازوجك ما من عبد يزني الا نزع الله عز وجل منه نور الايمان. قال حدثني ابي حسن يجنبه الايمان ما دام كذلك فان راجع راجعه الايمان. قال حدثني انبعنا سليمان بن حرب - 00:45:17

عن الفضيل بن يسار قال قال محمد بن علي هذا الاسلام ودور دائرة في وسطها دائرة اخرى وهذا الايمان التي في وسطها مقصور في الاسلام قال فقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:47

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وحين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها ولا يخرج من الاسلام فاذا تاب تاب الله عليه. قال رجع مدار هذه الاحاديث والاثار - 00:46:07

على الرد على المرجئة الذين يجعلون الاعمال من الايمان والذين يجعلون ايمان افرادهم للملائكة وايمان الرسل والانبياء. والسابقين الاولين من الصحابة يدعون ان الايمان شيء واحد. وان الناس متساوون فيه. وانه لا فرق بين ايمان - 00:46:33

اتقى الناس وايمان افسقهم. وذلك لانهم لما اعتقدوا ان الايمان هو التصديق الو كل من صدق فانه مؤمن ايا كان عمله اذا صدق بالله وصدق بالرسول وصدق بالقرآن وصدق بالاخرة وصدق بالجنة والنار. ولو لم يعمل - 00:47:08

الصالحات ولو لم يعمل الحسنات ولو فعل المحرمات فانه يكون مؤمنا من الايمان. فلاجل ذلك كانوا ينكرون على من يستثني في ايمانه بدعهم السلف رحمهم الله وقالوا ان سؤال الانسان - 00:47:46

مؤمن انت يعتبر بدعة ويقولون اذا سئلت هل انت مؤمن؟ فقل ارجو او قل ان شاء الله ولا يكون ذلك شكا. وانما ذلك راجع الى الكمال. او راجع الى النهاية - 00:48:12

الى تمام العمر وكذلك ايضا اذا سئلت هل انت مؤمن فانك تقول امنت بالله او امنت بالله وباليوم الاخر او تقل اؤمن بانه لا اله الا الله وما اشبه ذلك - 00:48:37

واما الجزم بالايمان فان ذلك فيه تزكية. وذلك ان الانسان لا يجزم بانه كمل الشرائع. ولا اتى بكل الواجبات. بل لابد ان يكون عليه خلل وان يكون هناك ناقص هل يجري ذلك - 00:49:07

نقول ان اهل الايمان يتفاوتون فمنهم من يكون ايمانه ضعيف ومنهم من ايمانه قوي الذين يقولون ان ايمان احدهم كايمان جبريل وميكائيل لا شك انهم يزكون انفسهم وانهم ما ما نظروا في - 00:49:37

الاعمال التي تنقص الايمان. او تنافيك ماله ولا جعلوا الاعمال من مسمى الايمان. نحن نقول ان الاعمال من مسمى الايمان ان الصلاة من الايمان والصدقات من الايمان والجهاد من الايمان - 00:50:05

الدعوة الى الله من الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الايمان. وكذلك نقول في التلاوة وفي وفي الادعية وفي البر والصلة وفي العطاء لله وفي الصدقات والتبرعات وما اشبهها نقول انها - 00:50:27

لها من الايمان وان تفاوت الناس في الايمان انما هو بحسب هذا التفاوت في الاعمال في كثرة وفي قلتها فاذا جزمنا بانا مؤمنون كان ذلك تزكية لنفسه لان الانسان وصل الى اعلى رتب الايمان - 00:50:47

فاذا قال ان شاء الله او ارجع او امنت بالله لم يكن في ذلك تزكية للنفس. بل كان مقتصدا مع ان السؤال عن سؤال الانسان عن ايمانه هل انت مؤمن؟ هل انت كامل - 00:51:15

الايمان هذا بدعة وذلك لان نحمل الناس الذين نرى انهم من اهل الدين على انهم مؤمنون فكل من رأينا عليه اثار الاسلام واثار الاعمال الصالحة رأيناه يذكر الله او يدعوه - 00:51:40

او يقرأ كلامه او رأيناه مثلا يتعلم العلم الشرعي او رأيناه في المساجد او رأيناه حلقات العلم النافعة او رأيناه مثلا يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فانا نعرف - 00:52:04

لانه مؤمن لا سيما اذا كان متشبها باهل الايمان تشبها ظاهرا بمعنى انه تشبهه بالمؤمنين وباعمالهم تشبه ظاهر بحيث يخالط المسلمين ويوافقهم يعمل باعمالهم. ويحمي نفسه عن الاثام. فكيف نحتاج ان نسأله ونقول؟ هل انت مؤمن - 00:52:24

السؤال بدعة لم يكن من عهد على عهد السلف الصالح ومع ذلك اذا رأينا المؤمن الذي يتعاطى المعاصي قلنا له احرص على تكمل ايمانك. ايمانك فيه خلل. ايمانك ناقص واذا - 00:53:02

سمعنا الاحاديث التي فيها نفي الايمان لمن فعل بعض المعاصي كحديث لا ايمان لمن لا امانة له هو حديث لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه وحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لنفسه - 00:53:33

لاخيه ما يحبه لنفسه. وحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشرب ها وهو مؤمن واشباه ذلك نقول ان هذه لا تنفي اصل الايمان وانما في كمالة - 00:53:56

وذلك دليل على انه يحصل فيه التفاوت يحصل بين اهله تفاوت كبير بسبب كثرة الاعمال او قلتها فما دام ان هذا عمله كثير يعني الاعمال الصالحة والحسنات فان ذلك دليل كثرة ايمانه وقوته - 00:54:18

وهكذا ومع ذلك ننصح من رأيناه قليل العمل. فنقول له احرص على تكملة ايمانك. فان فلك قليل. وذلك دليل على نقص ايمانك احرص على ان يكون العمل كاملا. احرص على ان تحافظ على الاعمال الصالحة. التي - 00:54:49

يزيد بها ايمانك وان تتوقى السيئات التي ينقص بها ايمانك او يختل حتى لا تكن ضعيف الايمان هكذا ننصح من يريد ان يكمل ايمانه ننصحه بكثرة الاعمال الصالحة وبالتحفظ على الاعمال السيئة - 00:55:23

ان هذه الاثار التي سمعنا عن السلف رحمهم الله تدور حول ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص وان الان مع الاعمال السيئة تنقص

الايمان. وان الحسنات تكون زائدة في الايمان. وان الذين اخرجوا الايمان اعمالا من - 00:55:54
اما الايمان مبتدعة وهم الذين غلبوا جانب الرجاء فنمتثل بها وهي لا تحتاج الى زيادة ايضاح والله اعلم - 00:56:14